العدد ١١ — السنة الاولى

اتحاد العمال

لسان حال العمال في فلسطين

بدل الاشتراك السنوي:
٢٥ غرشاً مصرياً في الداخل
٦ شلنات ١٠ الخارج
الدفع سلفاً
אתחאד אלעמאל

لاترد الرسائل لاربابها ،
نشرت ام لم تنشر
*
عنوان الادارة
صندوق البريد رقم ٤١١
القدس

התאחדות הפועלים — تصدر مرتين في الشهر موقتاً — עתון לעניני הפועלים בא״י

القدس ، ٥ ايلول ١٩٢٥ — ٢٦ صفر ١٣٤٣ — ٢٧ ايلول ٥٦٨٥

قاعدة !..

حكم القضاء على عاملين من اعضاء نقابة العمال في يافا منذ شهر ونصف بالسجن ، بتهمة تحريض العمال على الاضراب . ولكن حيث انه لايوجد قانون يحظر على العمال أعلان الاضراب عن الاعمال ، لابل بالعكس ، فان المندوب السامي السابق قد خول العمال ذلك الحق في امر خاص صدر في حينه ، لكي يستطيع العمال المدافعة عن حقوقهم ، والمحافظة على مصالحهم ازاء استبداد اصحاب الاعمال فيهم - مادام الامر كذلك فان دائرة الامن العام ودائرة العدل معها ، قد اكتشفتا امراً خليقاً باعجاب رؤسائهم بهم ، فقررتا وجوب معاقبة ذينك العاملين بصورة ادارية ، يعني شذاً عن القانون المعمول به . وهذا ماجعلهما التذرع بذلك الامر الموجه ضد من يحرض على الثورة والاخلال بالامن العام دون غيره . ذلك لأن هذه المادة القانونية تخول تينك الدائرتين السلطة بسجن المحرضين على الفتن ، فلا تطلقا سراحهم الا بعد تقديم الضمانات الكافية بعدم العودة الى اعمالهم مرة اخرى ، ومن البديهي ان هذه المادة غير موجهة البتة ضد مندوبي العمال ، واعضاء نقابة العمال ، الذين يؤدون واجباتهم نحو جماهير العمال قاطبة ، بمساعدة اخوتهم العمال على التضامن في اماكن العمل ، طلباً لتحسين شئونهم وهي الوظيفة التي عهد اليهم القيام بها ، والتي لاجلها انشئت نقابات العمال في كل بلاد في العالم . فاذا كان القانون يجيز تضامن العمال وتناصرهم وتضافرهم في سبيل مصلحتهم ، ليس هبة وتصدقاً من حكومة فلسطين بل بكون ذلك من القواعد الاساسية التي عينتها عصبة الامم في جميع الممالك والبلدان الراضخة لسلطان احدى دول اوربا بكونها منتدبة من عصبة الامم . ولذلك فليس من العدل ولا من المنطق في شيء ، اضطهاد من يقوم بواجباته نحو نقابات العمال !.

ان العاملين الذين سجنا و« حكم » عليهما - اذا صح الكلام عن حكم لم تسبقه محاكمة - بتقديم كفالة مالية معينة للانلاع عن خدمة الجمهور ، والا يلقيا في غياهب السجون ثلاثة اشهر ، في حين انهما حين اوقفا امام الحاكم خلع هذا عنه الشارات الرسمية ، دلالة على ان مسألتهم لاتدخل ضمن دائرة الدعاوي القضائية ، وعلى انه ينظر في الامر ليس بكونه حاكماً ، وانه لايحكم عليهما بصفته الحاكمية ، وحكمه عليهما او لهما لا يعتبر حكم حاكم ولكن..

ولكن بالرغم من كل ذلك ، فقد حكم عليهما وطبقاً لذلك الحكم ، القيا في غياهب السجون حتى يومنا هذا !.

ولقد قررت نقابة العمال في يافا استئناف الحكم الصادر طبقاً للمادة الآنفة الذكر الا ان محكمة الاستئناف في القدس ايدت الحكم الابتدائي ! . .

وهكذا وجدت قاعة قضائية جديدة . ان القاعدة القضائية تعتبر قراراً قضائياً تقرر مرة ، فاصبح المرجع القضائي الذي ترجع اليه الحاكم في الدعاوي المشابهة له . ان هذه القاعدة ، مناقضة تماماً لقوانين البلاد ولشروط الانتداب التي صدقتها عصبة الامم . هذا لانه بمقتضى هذه القاعدة ، يجوز منذ الآن القبض على كل من عرف بانه مفوض العمال في مسألة اعلان الاضراب عن الاعمال . ينتج من هذا الحكم ، بان الحقوق المخولة للعمال بالدفاع عن مصالحهم بالاضراب عن العمل قد الغيت !.

ومادام ليس من الجائز لحكومة فلسطين الغاء

حق تضامن العمال، وحق اضرابهم عن الاعمال بمقتضى الامر الذي اصدرته يوم ١٣ - ٤ - ٢٥ يحق لنا اذاً ان نسألها : كيف، تخرجين ايتها الحكومة من المأزق الذي القيت نفسك فيه، قصداً، او بلا تعمد منك؟ .

كيف يكون المستقبل ياترى ؟ .. هل الاضراب عن العمل يعتبر عملاً مشروعاً ضمن دائرة القانون ، ام تحريض فئة على اخرى ، واهاجة خاطر عنصر على عنصر آخر ؟ ! ..

ان هذا السؤال واضح ، لايحتاج الى تفسير او تأويل. واننا نتطلب مقابلته بجواب صريح عاجل ! ..

الاجتماع العام

لنقابة عمال السكة الحديد والبريد والتلغراف

عقدت نقابة عمال السكة الحديد والبريد والتلغراف اجتماعاً عاماً في حيفا يوم السبت ٣١ الماضي ، حضره مندوبون من جميع الجهات . وبعد ان تلي بيان اعمال الهيئة المركزية باحوال النقابة اجمالاً ، القى الرفيق ص. خطاباً مسهباً ضمنه مطالب العمال من ادارتي السكة الحديد والتلغراف ، والامور التي يجب على الاجتماع البحث فيها .

ثم تلاه خطباء آخرون ، ودارت رحى المناقشات في امور شتى ثم قرر الاجتماع ما يلي :

١ — إن الاجتماع ينضم الى جمهور العمال في فلسطين بالاحتجاج على البوليس لسلوكه المشين ومساسه بحقوق العامل ، وتداخله في شئون الاضراب انتصاراً لاصحاب الاعمال . وفي الوقت ذاته يعرب الاجتماع عن أسفه للقبض على الذين سجنوا ويشد ازرهم ويدعوا جميع عمال السكة الحديد والبريد والتلغراف الى التبرع باجرة يوم لصندوق الاضراب . ويطلب بشدة الاسراع في سن قانون لحماية العامل .

ب — ان الاجتماع يقدر اعمال الهيئة المركزية في سبيل التضامن وجهاده لتحسين احوال عمال السكة الحديد والبريد والتلغراف ويأمل أن تتضاعف هذا الجهود في المستقبل

ج — ان الاجتماع يطلب من ادارتي السكة الحديدية والبريد والتلغراف المطالب الآتية :

١ — الاحتفاظ بأن العمل يجب ان يكون ٨ ساعات في اليوم و٤٨ ساعة في الاسبوع في جميع فروع اعمال السكة الحديد والبرق واعطاء الاوامر المشددة بهذا الشأن الى مديري الاعمال .

٢ — لايجوز تشغيل العامل أعمالا إضافية الا حين الضرورة القصوى باجرة تضاهي ساعة وربع ، او بمنحه راحة تساويها .

٣ — ان الاعمال التي لاتحتمل التأجيل ، مثل إصلاح يوجب على عمال الخطوط اصلاحه يوم السبت في المحطة ، وما شابه ذلك في سائر الدوائر ، فانه يعطي لذلك العامل يوماً للراحة بدله .

٤ — ان اقل اجرة يتناولها عامل السكة الحديد والبريد والتلغراف تكون ٨ ليرات في الشهر .

٥ — ان اجرة عامل السكة الحديد والبريد والتلغراف يجب ان ترتفع تدريجاً طبقاً لحالته وعدد افراد عائلته وبراعته في عمله . وعليه فان عدا العلاوة الحالية وهي مبلغ ٦ ليرات لقاء اتقان الصناعة ، فان كل عازب يتزوج ، له حتى بعلاوة قدرها ١٥٠ غرشاً وليرة واحدة عن كل ولد يولد له

٦ — ان الاجتماع يحتج بشدة على تشغيل الاولاد الذين لم يبلغوا السابعة عشرة من عمرهم في جميع فروع اعمال الادارة بصفة متعلمين ، ويطالب بان تدفع لهم ذات الاجور التي تدفع للعامل الذي بلغ سن الرشد .

٧ — ان الادارة تعطي عمال الخطوط في المحطات ، القروض لشراء الحيوانات اللازمة لهم ، وان تقدم لها العليق اللازم لها على حسابها الخاص او إعطاءهم مبالغ معينة لهذه الغاية .

٨ — لعمال الخطوط الحق في أخذ الحيوانات المعروفة حتى على طول خطوط السكة الحديدية .

على الحكومة تخصيص مساحات من الاراضي لبناء المساكن لعمال السكة الحديدية والبريد والتلغراف ، في المدن . وتعطى المساكن اللائقة لعمال الخطوط على الخط الطوالي ، وفي الاماكن الغير المأهولة بالسكان .

١٠ — افراغ اقصى مايمكن من الجهود لتأمين حياة عمال الخطوط .

١١ — يخصص لكل عمل من اعمال التركيبات والبناء عاملان للعمل سوية .

١٢ — ان الادوات اللازمة للاعمال على علو معلوم ، مثل: سلالم واحزمة وغير ذلك يجب فحصها جيداً قبل تسليمها لعمال الخطوط لاستعمالها .

١٣ — تأمين العمال عن الوفاة والاصابات التي تعجزه عن العمل.

١٤ — صرف مكافأة مالية تعادل راتب ثلاثة اشهر في حالة الرفت .

١٥ — الاعتراف بصندوق المرضى وبأطبائه اعترافاً مطلقاً.

١٦ — تعيين ممرض خاص لكل فرقة من عمال البناء لايقل عدد افرادها عن ١٥ عاملا .

١٧ — تعليم عمال الخطوط وعمال البريد تعليما فنياً عملياً في جميع فروع الاعمال على اختلافها . وعليه فان كل من عمال الخط ، العمل في اعمال البناء ثلاثة اشهر ، ثم ثلاثة اشهر اخرى في اعمال الترميم ثم شهراً واحداً في تركيب التجهيزات في المدن . اما العامل في البريد فيشتغل شهرين في قلم الحوالات المالية، وشهرين في التلغراف

«البقية في الصحيفة السابعة»

في عالم العمال

« مظاهرة دموية »

احتفل ٥٠٠ من العمال في شنغاي بذكرى ضحايا ثورة ٣٠ ايار (مايو) الماضي ، فالقيت الخطب الثورية ضد الاجانب ورفعت اعلام كتب عليها عبارات العداء لهم . فثار ثائرة الشعب، وساروا جميعاً في مظاهرة في احياء الاجانب ، فقابلهم الجنود بالعصي والحجارة ثم باطلاق النار ، فجرح بعض المتظاهرين .

« مؤتمر الاتحاد الاشتراكي »

انعقد مؤتمر الاتحاد الاشتراكي في قاعة المعرض في مرسيليا ، فرفعت على المنبر اعلام ٣٤ دولة التي اتحدت احزاب العمال في بلادها سنة ١٩٢٢ في همبورغ فاصبحت حزباً كبيراً متحداً ، وعلقت صورة كارل ماركس على اطراف مائدة الخطباء .

وقد ترأس المؤتمر هندرسن الانكليزي ، ونائباه براكا الفرنسوي وفريدريك ادلر الالماني . وفي اليوم الرابع لانعقاد المؤتمر ، حضره وزيران يقومان بوظيفة الوزارة حالياً ، احدهما وزير خارجية البلجيك ، والثاني وزير الاشغال العمومية في السويد وقد اعربا في خطابيهما عن اشتراكهما في كل مايصدره المؤتمر من القرارات .

« يوم البطالة الرسمي »

اقترح مندوبنا الرفيق بن صبي في مؤتمر الاتحاد الاشتراكي في مرسيليا ، بان يوم البطالة للعمال غير المسيحيين يبتديء بعد ظهر اليوم السابق ليوم البطالة الاسبوعي عند كل منهم . يعنى ان يوم البطالة للمسلمين يبتديء بعد ظهر الخميس من كل اسبوع وينتهي صباح السبت ، ولليهود بعد ظهر الجمعة حتى صباح الاحد.

« جمود الميناء في سوثمبتون »

حذرت ادارة السكة الحديد الجنوبية في انكلترا، الذين يرغبون السفر الى فرنسا بطريق سوثمبتون ، بالتوقف عن السفر ، نظراً لاضراب العمال في ذلك الثغر والابحار منه الى فرنسا قد اصبح من رابع المستحيلات .

« هربرت صموئيل والمعدنين »

تعين السر هربرت رئيساً للجنة التحقيق المعينة من قبل حكومة انكلترا ، لتحقيق مسألة تعدين الفحم وايجاد حل نهائي لها ، بحيث يعود العمال الى عملهم كما في الماضى .

« اضراب الملاحين ايضاً »

تلقت حكومة جنوب افريقيا برقيات الاحتجاج

— ٦٥ —

ولكن لما كان ليس فى وسعنا ان نتساوى بكل تلك الامور ، فان تلك المباديء لاتجد فينا مانرجوه من النتائج المنشودة ، ذلك لانها تؤدي الطبيعة الحال الا ان القوي يغلب الضعيف ، والغني يتحكم في رقبة ضعيف ، وهنا تدور حرب بين الفريقين لايطفأ لها اوار ، على محور ذلك المبدأ الملعون ، الا وهو « تنازع البقاء ، وبقاء الافضل » ! .

وما ترمي اليه طبقة العمال من المباديء الادبية ، على عكس ماتقدم تماماً . لانها لاتكتفي باطلاق الحرية الفردية بالقوات والمواهب الذاتية فقط ، بل تتناول مايلي ذلك من توحيد المصالح والتضامن والتعاون في اعمال الرقي والتقدم .

وطبقاً لهذا التناقض ، فان الرأسمالية ترى بان الغاية الادبية التي ترمي اليها ادارة شئون البلاد ، منحصرة فى حماية الحرية الشخصية في الفرد ، وما ملكت يداه .

ان هذه ايها السادة ، نظرية « حراس الليل » لان القاعدة القائمة عليها ادارة شئون البلاد ، تسير على نمط خطة حراس الليل الذين ينحصر واجبهم فى حراسة النفوس من الاعتداء عليها والاموال

— ٦٦ —

من السرقة والسلب . وهذه القاعدة قد سار عليها الكثيرون من القابضين على ازمة الادارة ، نظراً لعدم ادراكهم الامور الادراك الكاف على ان الرأسمالية اذا اعلنت رأيها النهائي بعد بحث واستقراء ، لاضطرت الى الاعتراف — طبقاً لتلك الخطة — بانه اذا لم يكن فى الوجود لصوص او قطاع طرق ، فلا حاجة حينئذ بسلطة حاكمة البتة .

اما ماتذهب اليه الطبقة الرابعة بشأن المقصود من وجود سلطة حاكمة ، فهو غير ذلك .

ان التاريخ عبارة عن جهادية تاوم الطبيعة والانفراد والجهل كالفقر والضعف والظلم والاضطهاد على اختلاف انواعها . والتغلب على تلك الامور ، كان ولا يزال تدرج ارتقاء الحرية التى تتخلل حوادث التاريخ .

اننا لم نجاهد فرادى فى سبيل الرقي الاجتماعي . لان الجهاد الفردي فى سبيل مصلحة الافراد لنفسها ، جهاد عقيم لاطائل تحته البتة .

من جميع الجهات على تشغيل بحارة من الهنود بدل العمال المضربين .

« انتهاء اضراب في استراليا »

انتهى اضراب عمال السكك الحديدية في استراليا بعد ان اجيبت مطاليبهم بأن تكون اقل درجة لاجرة العامل تجاوز سن ٢١ من عمره ٢١٠ ليرات مصرية .

« صحف انكلترا وعمال فلسطين »

نشرت جريدة « ديلي هرالد » لسان حال العمال في انكلترا ، مقالة ضافية عن شروط العمل في فلسطين ، وزادت على ذلك قولها بأن الحكومة هنا تقاوم النقابات الفنية ، وتحتج بشدة على مايلاقيه اعضاؤها من الاضطهاد والسجن ، وعلى كيفية معاملة المسجونين في السجن .

« الاتحاد العام لعمال انكلترا »

عقد مؤتمر اتحاد العمال الاختصاصيين في انكلترا في السابع من هذا الشهر ، وانتخب لرئاسته الرفيق سويلت . وقد بين الرئيس في خطبة الافتتاح الازمة الاقتصادية والاجتماعية الآخذة في الاشتداد يوماً بعد يوم ، وان اظهار الميل الى عمال مناجم الفحم مما انعش نفوس عمال انكلترا جميعاً ، واعرب عن اسفه لعدم تضامن عمال العالم تضامناً مطلقاً ، في حين ان الخلافات الكائنة بين العمال جزئية تافهة يمكن التغلب عليها بسهولة ثم ختم الرئيس خطابه بحث العمال على التيقظ والنشاط واستمرار بذل الجهود الى آخر مايستطاع لكيلا يعبث بالاجور من حين الى آخر ، الى ان ينال النصر نهائياً .

وبعد ان القيت الخطابات ، واديرت رحى المناقشات عرض اقتراح يتضمن انشاء نقابة عامة كبيرة تنضم تحت لوائها جميع نقابات العمال في انكلترا ، حيث ترتكز اعمالها جميعاً في نقطة واحدة ، فرفض هذا الاقتراح باتفاق ٢١٣٨٠٠٠ صوت على ١٧٨٧٠٠٠ صوتاً .

(انذار للبحارة)

نصح اصحاب البواخر في جنوب افريقيا البحارة المضربين بالتروي في امرهم ، لكيلا يضطرون الى الالتجاء الى الوسائل الشديدة معهم ، لانهم لايستطيعون الرضوخ الى احكامهم المطلقة . وقد تعهد اصحاب البواخر في رسالتهم هذه ، بعدم رفت العمال لاسباب سياسية .

هذا وقد عرضت الحكومة اقتراحاً على الفريقين مشروعاً للتوسط بينهما ، ومؤداه تأجيل تخفيض الاجور ستة اشهر ، ريثما ينتهي التحقيق الرسمي بالاشتراك مع مندوبي البحارة في مكتب الاسطول التجاري .

—٦٧—

ان الحكومة هي التي عهد اليها امر رقي الحرية ، وبالتالي رقي النوع الانساني في طريق الحرية .

ان الحكومة عبارة عن اتحاد افراد يعملون لغاية ادبية واحدة ، ذلك الاتحاد الذي يزيد جهود الافراد المتحدين الالوف من الاضعاف . حيث فيه مجهودات كل من افراده .

ينتج من ذلك بانه ليس من الواجب على الحكومة المحافظة على حرية الفرد وامواله التي كان يمتلكها قبل ان يصبح عضواً في الحكومة كما تزعم الرأسمالية ، بل الواجب الاسامي ترقية الافراد ورفع شئون معائشهم الى درجة ليس في وسع كل منهم الحصول عليها منفرداً ، وابلاغهم الى مراقي العلم والعرفان والقوة والحرية ، مما لاقدرة لهم على بلوغه فيما لو ظلوا متفرقين منفردين .

ان واجب الحكومة اذاً ابلاغ النوع الانساني اسمى درجات الرقي والتقدم ، بحيث يصبح حراً طليقاً في جميع شئونه دون ان يضطر الى طأطأة الرأس امام الغير .

هذا هو واجب الحكومة السامي ، الذي تحمله على عاتقها على

— ٦٨ —

مرور الزمن ، رضيت ام لم ترض ! .

على ان طبقة العمال وسائر الطبقات الواطئة في الهيئة الاجتماعية اجمالاً فانها على ماهي فيه من ضيق الحال والضنك بكونهم افراداً ، فقد ازدادت شعوراً بهذا الواجب الملقى على عاتق الحكومة ، اي ابلاغ الفرد الى درجة كافية من الرقي بواسطة الاتحاد ، ليس في وسعه بلوغها لو ظل منفرداً .

ولهذا فان الحكومة التي تعتنق مبدأ طبقة العمال ، فانها تقتفي أثر كل الحكومات التي تقدمتها ، التي حكمت عليها ماجريات الاحوال بمراعاة الظروف دون قصد منها او رغم انفها احياناً . على انها تفعل ذلك آنئذ بتأن ورزانة . هذا وان يكن المجال لايسمح لي بشرح ماهية تلك الرابطة اللازبة التي تؤدي بها الى العمل لما فيه الخير والتمدن والرواج الاقتصادي ، مما لم يسبق له مثيل منذ خلق البشر حتى الآن .

هذا ايها السادة مبدأ الحكومة التي تذهب اليه طبقة العمال وهذا مانفهمه عن الحكومة البعيدة عن ادراك غاية الرأسمالية من الحكومة وبعبارة اخرى اكثر وضوحاً وصراحة ، ان طبقة العمال تريد اشتراك

حيفا

(اعمال سوليل بوني)

قررت لجنة « المركز التجاري الجديد » تسليم تعمير السوق التجاري الجديد الى شركتنا « سوليل بوني » . هذا وتبلغ نفقات هذه الابنية ستين الف ليرة ، ويشتغل فيها نحو ٣٠ عامل عاماً كاملاً .

الاستعداد للمحاكمة

قدمنا المحامون صموئيل وهوروفتس وزمورة لتهيئة الدفاع عن العشرين سجيناً المعلومين في حادثة سنكار قومندان البوليس .

ولما كان موعد المحاكمة يوم ٩ الجاري ، جاء المحامون المذكورون الى قاعة المحاكمة ، وقد حضر ٢٠ شخصاً شهود الاتهام ، و٦٥ شهود النفي وجمهور كبير من المتفرجين فتلا المدعي العام اتهامه المتهمين بمقتضى الفقرة الثانية من المادة السادسة من قانون الجزاء العثماني في موضوع التجمهر ، والمادة ١٤ من ذلك القانون بشأن مقاومة البوليس .

فاعترض المحامي صموئيل على تطبيق المادة ٦ من قانون التجمهر ، لانها قد الغيت صراحة في محضر تحقيق المتهمين الذي اجراه حاكم الصلح ، وليس للمحكمة صلاحية العودة الى تطبيقها بعد ذلك ، الا بامر من المستشار القضائي نفسه ، طبقاً للقانون .

وبعد المذاكرة اعلنت المحكمة بانها موافقة لاقوال المحامي بشأن المادة ٦ ، وستقتصر محاكمة المتهمين على المادة ١١٤ اي بتهمة مقاومة البوليس .

ثم طلب المدعي العام تأجيل النظر في الدعوى الى مابعد الحصول على الامر المطلوب من المستشار القضائي باعادة اتهام المتهمين بجرم التجمهر .

وبعد المذاكرة للمرة الثانية ، رفضت المحكمة طلب المدعي العام ، واعلنت بانها تبتدىء بالنظر في الدعوى بمقتضى قانون مقاومة البوليس فقط . ولكن المدعي اعلن بان ليس لديه ماثبت اتهام سبعة من المتهمين بمقتضى المادة ١١٤ .

وعليه فقد اطلق سراح هؤلاء السبعة في الحال وبدأت محاكمة الـ ١٣ المتهمين الباقين .

« عمال الخياطة »

وزع طائفة العمال الخياطين مذكرة بين الخياطين تطلب فيها منهم تحسين شروط العمل وزيادة اجور عمالهم اعضاء الطائفة .



الجمع بتعيين شكل وخطة الحكومة ، او حق الانتخاب العام ، مما يناقض مبدأ الرأسمالية .

ان سلسلة الافكار التي القيتها على مسامعكم ، هي ما تتحدث به نفس طبقة العمال . ان العصر الحالي الذي ابتدأ في شهر شباط (فبراير) ١٨٤٨ الذي المعت اليه في استهلال كلامي ، وما بينه وبين طبقة العمال من الصلات ، والذي بدون غيره تتعلق الغاية التاريخية لتنفيذ غايات الحكومة الساهية ، فاننا نغبط انفسنا لوجودنا في اسمى دور من ادوار التاريخ ، ولاننا نستطيع الاشتراك في ترقية المجتمع البشري بانفسنا .

على ان هناك واجباً يجب على كل من ينتسب الى طبقة القيام به . وهذا الواجب يولي وجوههم شطر خطة حديثة للعمل بموجبها .

لا يوجد امر في الوجود يكسب الطبقة شرفاً واجلالاً ، موازي ادراكها بانها خلقت لان تكون الطبقة الحاكمة ، بحيث تصبح غاياتها المحور الوحيد الاساسي الذي تدور حول جميع مبادىء وغايات ذلك العصر ، بحيث ان مبادئها تصبح السائدة على كل ماعداها من المبادىء

في عصرها .

ولهذا يجب ان تضعوا نصب عيونكم هذا الشرف التاريخي ، فلا يغرنكم خضوع الغير وخنوعه ، ولا تستغويكم تلك السفاسف التي يتشدق بها اناس لاهم في العير ولا في النفير ، لانكم انتم الصخر الصلد التي يرتفع على ظهره هيكل هذا العصر .

ان نتائج هذا المبدأ السامي يجب ان تتحكم في نفوسكم وتستولي على عقولكم ، فتكسب حياتكم صورة تليق بذلك المبدأ .

ان النتائج الادبية الصادرة عن هذا المبدأ ، يجب ان لا تفارقكم لحظة فتكون نصب عيونكم دائماً في خلال تأدية اعمالكم في المعامل والمصانع كما في اوقات فراغكم ومجتمعاتكم ونزهاتكم . فاذا اضطجعتم في فراشكم لم يكن مايملاء فراغ صدوركم آنئذ غيره . وبالتالي لايفارق لوحات صدوركم الا متى ارتفعت ارواحكم الى السماء فتخرج من صدوركم مع النفس الاخير . وكلما تمسكتم به ازددتم تأكيداً بانكم تمثل خير فصول التاريخ الحاضر .

فاذا لم يوجد من بينكم ايها السادة ، سوى اثنان او ثلاثة استطعت

طبريا

لمراسلنا الخاص

(مذكرة العمال لحاكم الجليل)

رفع عمال الجليل الاسفل مذكرة الى سعادة حاكم طبريا ، بشأن الحوادث الاخيرة في حيفا ويافا ، رأيت ان اوافيكم بنصها وهي كما يلي :

نحن الموقعون ادناه ، عمال الجليل الادنى في الاعمال الزراعية المستقلة وفي المستعمرات والمدن ، بعد البحث في الحوادث الاخيرة التي حدثت في حيفا ويافا حول خلافات اقتصادية وقعت بين بعض اصحاب الاعمال وعمالهم ؟ وسلوك مندوبي الحكومة والبوليس في هذه الحوادث ، رأيت من واجباتنا ان نرفع اليكم مايأتي :

اولا — لقد اتصل بنا بملء الاسف نبأ تداخل مندوبي الحكومة بدون مسوغ قانوني في الخلافات الاقتصادية الاعتيادية بين اصحاب الاعمال وعمالهم ، لمصلحة الاولين . وكان من الواجب على مندوبي الحكومة في خلافات كهذه المحافظة على حيادهم التام . وليس هناك مايسمح بتداخل البوليس مادام لم يحدث مايخل بالامن العام . هذا لان التداخل الغير القانوني لمصلحة اصحاب الاعمال من شأنه تعقيد مايحدث من الخلاف في ماجريات الاعمال بين الفريقين ، واخراج حالتي الرأسمالية والعمل عن طريقها الطبيعية واهاجة خواطر الشعب ، وبالتالي ايجاد ماجريات الاحوال الاعتيادية العامة في خطر .

ثانيًا — وطبقًا لما تقدم ، فاننا ننضم الى جمهور العمال في البلاد بالاحتجاج بشدة على سلوك مندوبي الحكومة الغير المشروع في الخلافات التي حدثت في تل ابيب وحيفا في حركة الاعمال ، وتحزبهم هذا يمثل امامنا دوس حقوق العامل من الوجهة العنصرية وهي حقوق التضامن والاضراب عن العمل . تلك الحقوق المعترف بها في جميع البلاد المتمدنة . كما ان تطبيق قانون « منع الاجرام » وقانون « التجمهر » ضد اعضاء النقابة خلال القيام بوظيفتهم ، لاينطبق على العدل ، لان هذين القانونين وجها في الاصل ضد من يحرض على الثورة ويقلق الامن العام وقد وضعا في احوال غير حين كانت الخلافات العنصرية والدينية على اشدها .

ثالثًا — اننا نحتج بكل شدة على أعمال بوليس حيفا لتذرعه بالقوة المخولة له للمحافظة على الامن العام ، فضرب وسجن عشرات من رفاقنا دون اسباب كافية .

وعليه فاننا نطلب من الحكومة مايلي :

١ — المحافظة على حيادها تمامًا في الخلافات بين اصحاب الاعمال وعمالهم . ٢ — عدم تطبيق قانون « منع الاجرام » و « التجمهر » ضد القائمين بشئون العمال . ٣ — تأليف لجنة تحقيق من اليهود لتحقيق مسألة اعمال البوليس في حيفا ، ومعاقبة الموظفين ورجال البوليس المسئولين عن اعمال الضرب والسجن بدون حق مشروع . ٤ — اطلاق سراح العمال المسجونين في يافا وحيفا والقدس حالا ، واعطاءهم تعويضات ملائمة لقاء اضطهادهم وتعذيبهم بلا سبب . ٥ — الاسراع بسن قانون لحماية العامل ، طبقًا لما طلبته النقابة العامة بواسطة لجنتها التنفيذية من الحكومة .

هذا واننا نرجوا حضرتكم تسليم مذكرتنا هذه الى الحكومة

— ٧١ —

تأثير في نفوسهم بمحاضرتي هذه ، فاني اعتبر ذلك نتيجة زاهرة تفوق الماكنت أؤمله من الاجر .

٢

ان نجم الغد الجديد ، يرى من قمم العلم ، ايها السادة ! . . ان هذ النجم لايظهر من خلال ضوضاء الحياة اليومية . فهل لكم ايها السادة ان تقفوا هذه المرة فوق قمة جبل عال لمراقبة شروق الشمس في الصباح ؟

ان ستار بلون الدم الذي يكسب اطراف الافق احمراراً يبشرنا بقرب ظهور نور جديد في العالم ، فتنبه الغيوم والصحف من غفلتها ولا تلبث ان تهاجم نجمة الصبح فتحجب ضوءها عن العيان برهة من الزمان . الا انه لاتوجد قوة في الوجود تستطيع ان تحول دون شروق الشمس التي لاتلبث ان تظهر با لى مظاهرها تحت اديم السماء فتبهج انظار البشر وتمد سائر الكائنات بحرارتها المنعشة .

ان ساعة واحدة من التأمل في مناظر الطبيعة البادية في كل يوم توازي عشر او عشرين عاماً من التأمل في شروق شمس التاريخ العالمي الذي يبدو بنضارته وبهجته عنهما من قبل . . .

(انتهى كتاب « بروغرام العمال »)

المركزية باسرع ما يمكن . وتفضلوا بقبول فائق احتراماتنا .
(الامضاءآت)
طبريا في ٤ سبتمبر (ايلول) سنة ١٩٢٥

وشهرين فى قلم توزيع الرسائل ، وشهرين فى تنظيم المراسلات .

١٨ — تنشيء الادارة دروس فنية باللغتين العبرانية والعربية ثلاثة اشهر في كل عام ، في جميع بلدان فلسطين . وعلى عمال الخطوط حضور هذه الدروس على التوالي .

١٩ - يجب ان توجد لدى كل مهندس منطقة ، مكتبة تحتوي على كتب وجرائد فنية بحيث يستطيع كل طالب من العمال استعارتها للاستفادة بها .

٢٠ - على الادارة تخصيص مبلغ معين لتأليف كتاب فني بحث بالعبرانية والعربية .

٢١ - على الادارة اعارة جانب الاهتمام بنوع خاص لتخفيف عبء معيشة العامل الذي يشتغل فى فرق البناء

٢٢ - على الادارة ايجاد الخيام بدرجة كافية لفرق البناء ، طبقاً للشروط الصحية .

٢٣ - إن عامل الخط يتناول علاوة طبقاً للقاعدة التي كانت متبعة لغاية تموز ١٩٢٢

٢٤ — على الادارة طبع مجموعة القوانين المتعلقة بواجبات وامتيازات عمال الخطوط والبريد والتلغراف ، بالعبرانية والعربية وتصدر التعليمات الى مديري الاعمال بالمحافظة على هذه القوانين بالضبط

٢٥ — ان جميع الاوامر والتعليمات تعطي لعمال الخطوط بلغته التي يحسنها .

د — ان الاجتماع يعرب عن ارتياحه التام لمحافظة نقابتنا على مبادئها واخلاصها لماجريات الاعمال في البلاد ، طبقاً للغاية الفنية الدولية التي ترمي اليه النقابة .

ه — ان الاجتماع يصادق على اعمال الهيئة المركزية بشأن طرد اعضاء الفراكتسيا من النقابة ، لاقدامهم على دك اركان النقابة .

و — ان الاجتماع ينتخب لجنة مؤلفة من ثلاثة اعضاء ، يكونهم اعضاء في الهيئة المركزية ، للاشتراك معها في تنظيم عمال البريد والتلغراف الى ان توجد كتلة واحدة يطلق عليها اسم : « فرقة عمال البريد والتلغراف » ملحقة بنقابة عمال السكة الحديدية .

ز — إن الاجتماع يطلب ايجاد هيئة خاصة لزيارة جميع اماكن الاعمال التي يعمل فيها عمال الخطوط وموظفي البريد والتلغراف ، والبحث في شئونهم ، وتنظيم قواتهم ، وإنشاء نقابات فنية مشتركة .

ح — ان الاجتماع يعلن عن انضمامه الى اتحاد عمال البريد والتلغراف في فينا ، طالباً ان تقدم اليه مذكرة عن احوال الطائفة وان تكون في اتصال دائم مع الاتحاد .

ط — ان الاجتماع يعهد الى الهيئة المركزية انتخاب وفد لمقابلة المدير العام لمصلحة البريد والتلغراف ، وتقديم مذكرة مفصلة تتضمن مطالب موظفي البريد والتلغراف .

مراسلات

يافا وتل ابيب

(لمراسلنا الخاص)

(بناء بيت العمال)

انتهى وضع الاساس لبناء بيت العمال هنا ، وقد بلغ عدد العمال الذين تبرعوا باجرة يومين لاعمال البناء ، ١٥٦ عاملا

(صندوق الاقراض للعمال)

بدأ صندوق الاقراض والتوفير للعمال بأعماله هذا الاسبوع وقد اتخذ له محلا في شارع النبي وراء البوستة الفرعية في تل ابيب .

(طائفة عمال المعادن)

عقد اتفاق بين هيئة طائفة المعادن مصنع شالوم مؤداه عدم قبول او رفت العمال الا بواسطة النقابة ، والاعتراف بالهيئة المحلية ودفع رسم لصندوق المرضى سلفاً ، وزيادة الاجور ٣٥ في المئة ، وفصل الخلافات التي تحدث فى امور الاعمال بواسطة هيئة النقابة .

(لجنة معارف النقابة)

أخذت لجنة المعارف التابعة للنقابة العامة ، في إعطاء دروس خصوصية للعمال في جغرافية فلسطين وستقترن هذه الدروس بسفرات قصيرة الى الاماكن الهامة حيث توجد الاثار والمعادن .

(ضحية العمل)

بينما كان العامل انشلر يشتغل على آلة في مصنع المعكرونة اشتبكت يده بسيور الآلة فاصيبت بجروح ذات بال .

جاءنا من مراسلنا الخاص الحيفاوي — فى ١١ ايلول ما يأتي :

لقد استأنفت محاكمة الـ١٣ المسجونين فى الحوادث المعلومة فسمعت أقوال ٥ جنود . ومما قاله الجندي سعيد حبيب بانه عرف ١١ ممن القوا الحجارة من هؤلاء وكان حارساً للسجناء حالما قبض عليهم واستمر استنطاقه ماينوف عن الساعتين ونصف ساعة . اما الجندي سوكرمن فانه قرر بانه لم يسمع امراً بالتفرق . وقد جرح بحجر لا يعلم من رجمه به . وقرر الجندي احمد صالح ، بأنه سمع كثير من الاوامر ، ولاسيما بعد ان جاء المستر سنكلر الى مكان الحادثة ولكنه لم يفهم واحداً منها ، على انه فهم مما كان يشير به الضباط بايديهم بان على الناس التفرق . ثم تلاه الجندي احمد يوسف فقال انه يعرف ٩ من الذين كانوا يلقون الحجارة ، وسئل عدة اسئلة اجاب عليها بما اوجب ضحك الحاضرين فى قاعة المحكمة ، وكان كلامه مناقضاً تماماً لاقوال سعيد حبيب الآنف الذكر .

ثم اجل استئناف المحاكمة الى يوم الاثنين المقبل .

اخبار محلية

(عمال البطون)

توقفت نقابة العمال في القدس الى تأليف طائفتين من عمال البطون وستشرعان في عملهما في اوائل الاسبوع المقبل .

(العمال الخياطون)

عقدت طائفة العمال الخياطين اجتماعاً عاماً مساء الاثنين الماضي حضرها نحو ١٥٠ منهم ، فتفاوضوا فيما يعود عليهم بالفلاح ، وتخفيف الضغط عن عاتقهم ثم تقرر في آخر الامر اعلان الاضراب العام وفي صبيحة يوم الثلاثاء ، اعلن الاضراب والصقت الاعلانات في الشوارع معلنة بذلك ، ولا زال الاضراب مستمراً .

(عودة مندوبونا في المؤتمر)

عاد يوم الخميس الماضي من المؤتمر الاشتراكي الرفيقان راحيل ينائيت وي . بن صبي ، فهنئهما بسلامة العودة :

المدير المسئول : ز . حسيدي

مطبعة « السلام » بالقدس